

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الشورى في إدارة المجتمع المسلم وسياسته
رؤية في الإبداع السياسي الإسلامي
المؤلف: محمد مكي عثمان أزرق

يقع الكتاب في ١٠٢ صفحة بدأ بمقدمة ضافية وتحدث عن سلطة الأمر والإفتاء في الإسلام وخلص في حديثه إلى أن منظومة الأمر [السلطة والحكم] في الإسلام، تقوم على أربعة أركان ثابتة بأدلة قاطعة من الكتاب والسنة وهي: ركن الشورى وركن التعددية السياسية وركن القيم المكون من قيمة العدل والمساواة والإخاء والحرية السياسية وقيمة الإبداع السياسي ثم ركن الأحكام والقواعد الشرعية، وفصل هذه الأركان وأبدع في التفصيل؛ ونوضح رأينا في هذا الكتاب بما يلي:

١. يتطابق عنوان هذا الكتاب مع مضمونه مع استجابة العنوان لمقتضيات مناهج البحث العلمي مع الدقة والأمانة في النقل من المصادر والمراجع.
٢. تظهر في الكتاب رؤية عالية على التحليل وعرض الأفكار والدفاع عنها كما أنه يمتاز بقدرة على نقد الأفكار المخالفة نقداً علمياً بانسياب سلس عديم التعقيد مع سلامة اللغة وصحتها.
٣. الموضوع الذي تناوله الكتاب ذو أهمية خاصة وهو يتناول قضية هامة هو الشورى التي لو تمسك المسلمون بحقها لكفت مجتمعهم هذا التفرق والتشرزم، ولسادوا العالم بوحدة متمسكة بالحق خاصة وأن الشورى نظام إسلامي يصح العقائد ويقضي الحاجات في هذه الدنيا ويؤدي إلى العمل الصالح الذي ينجو به العبد من مواقع التهلكة برأي إخوانه في الإسلام والذي يؤدي به إلى الفوز بالجنة. وقد أورد الكاتب عدداً من الدراسات السابقة، وجمع وحلل وعالج موضوعه بعلمية دارس متابع مفكر، وكانت المصادر والمراجع التي استفاد منها تتصف بعضها الأساسية وبعضها بالثانوية وكانت مصادره قديمة وحديثة معاً مع إتباع الخطوات العلمية في التوثيق.

٤. وكانت خاتمة الكتاب ذات قيمة علمية من حيث حاجة الناس إليها ومن حيث تأصيلها وقوة الاستدلال عليها، ويزيد الموضوع أهمية كونه جاء في وقت الحاجة إليه إذ لا يخفى على أحد فرقة المسلمين وتشتتهم في بقاع الأرض تتجههم الإمبريالية والعلمانية التي تريد أن تغزوا كل بقاع العالم بقوة الفكر والعلم والسلاح. ومن هنا فلا شك إن هذا الكتاب يعتبر وثيقة مهمة يمكن الاستفادة منها رغم ما كتب من قبل عن هذا الموضوع الهام جداً، والمسلمون في حاجة إلى تطبيقه في حياتهم التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وبناء على ما تقدم يستحق كاتب الموضوع أن نثبت له المقدرة كحق ينال به أعلى المراتب العلمية، لأن دراسته هذه تمثل إضافة علمية في مجال الدراسات السياسية.

د. إبراهيم محمد أحمد بلوله

جامعة إفريقيا العالمية

٨/٧/٢٠٠٦م